تصور مقترح لتطوير كفايات إدارة الفصل لدى المعلمات المرحلة الثانوية في ضوء استراتيجية التعلم التعاوني (دراسة ميدانية)

إعداد

د/ هيفاء بنت محمد بن عبد الله آل دعلان

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة : تصور مقترح لتطوير كفايات إدارة الفصل لدى معلمات المرحلة الثانوية في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني

اسم الباحثة : هيفاء بنت محمد عبدالله آل دعلان

أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير كفايات إدارة الفصل لدى معلمات المرحلة الثانوية في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني و ذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية.

١. التعرف على الكفايات اللازمة لمعلمات المرحلة الثانوية في إدارة الفصل بإستراتيجية التعلم التعاوني من وجهة نظر مجتمع الدراسة.

٢. الكشف عن معوقات تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في إدارة الفصل من وجهة نظر مجتمع الدراسة.

٣. التعرف على الأساليب المناسبة لتفعيل كفايات إدارة الفصل لدى معلمات المرحلة الثانوية بإستراتيجية التعلم التعاوني من وجهة نظر مجتمع الدراسة.

منهج الدراسة : استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي ، و تم تجميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمنطلقات الأساسية التي تقوم عليها إستراتيجية التعلم التعاوني ، و أبرز جوانب إدارة الفصل في ضوء هذه الإستراتيجية ، و أسباب ضعف تطبيقها ، و تحديد الكفايات الضرورية في إدارة الفصل في ضوء هذه الإستراتيجية ، و ذلك بغرض وصفها وتحليلها وتفسيرها ، إلى جانب التوصل إلى تصور مقترح لتطوير هذه الكفايات.

أداة الدراسة : تم استخدام الاستبانة (Questionnaire) لجمع البيانات المناسبتها لغرض لدراسة الميدانية .

مجتمع الدراسة : و تكون من معلمات العلوم للمرحلة الثانوية بمنطقة عسير التعليمية ، و بلغ مجتمع الدراسة (٢٠٠) معلمة ، و تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٠هـ/١٤٣١هـ .

الأسلوب الإحصائي : تم تحليل نتائج الدراسة من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) ، و استخدام عدد من الأساليب الإحصائية مثل معامل الارتباط بيرسون ، و ألفاكرونباخ ، و المتوسطات ، و التكرارات ، و النسب المئوية ، و الانحرافات المعيارية .

أهم نتائج الدراسة:

١- إدراك المعلمات لأهمية إستراتيجية التعلم التعاوني و قناعتهن بإيجابية نتائج تطبيقها.

٢- وضوح الحاجة لإدارة فصل مبنية على أساس علمي التطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني .

٣- وجود حاجة (كبيرة) لتطوير كفايات إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني لدى المعلمات.

٤- كانت درجة وجود المعوقات التي تحول دون تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني (كبيرة) .

٥- التوجه بتعدد الأساليب المستخدمة في تفعيل كفايات إدارة الفصل بإستراتيجية التعلم التعاوني و تنويعها.

أهم التوصيات :

١- ضرورة امتلاك كفايات التطبيق إدارة الفصل بإستراتيجية التعلم التعاوني في فصول المرحلة الثانوية.

٢- عقد دورات و برامج بأساليب تدريبية متنوعة في إدارة الفصل ، وفي التعلم التعاوني.

٣- أهمية تبين إدارة التربية والتعليم للتصور المقترح في هذه الدراسة في وضع خطط مستقبلية لتدريب المعلمات وتطوير كفاياتهن في مختلف المجالات التربوية لمواكبة التغيرات الحديثة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة :

دعا الإسلام الأفراد إلى التعاون ، قال الله تعالى في كتابه الكريم ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) المائدة الآية : ٢. و قال رسول الله : ((المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا)) . (البخاري ، ١٤١٤هـ :٢٣١٤)

فالمسلمون قصدهم واحد، وهو قيام مصالح دينهم ودنياهم التي لا يتم الدين إلا بها ، وكل جماعة تسعى في تحقيق مهمتها بحسب ما يناسبها ويناسب الوقت والحال . ولا يتم لهم ذلك إلا بالتشاور والبحث عن المصالح الكلية ، وبأي وسيلة تدرك ، وكيفية الطريق إلى سلوكها ، وإعانة كل جماعة الأخرى في رأيها ، وقولها ، وفعلها ، وفي دفع المعوقات عنها .

و تعد التربية الإسلامية الركيزة الأولى في إنشاء مجتمع مسلم ملتزم يملك أسباب الحضارة و يصنعها ، و يضع للعالم مثالا فعليا ليحقق العيش المناسب كما يريد المولى عز وجل ، و كما أنها عملية مخططة ومقصودة تهدف إلى إحداث تغييرات ايجابية مرغوبة (تربويا واجتماعيا) في سلوك المتعلم ، وتفكيره ، و وجدانه ، وهذا يتطلب من المعلم توجها سليمة ، وجهد تعليمية وتربوية مميزة يتناول المتعلم بشخصيته ، بقصد إنماء فكره ، و تهذيب وجدانه ، و تكوين شخصيته تكوينا سليما.

ومن المعروف أن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية ، تصلح بصلاحه و تضعف بضعفه ، وهو العامل الأول في نجاح أي نظام تعليمي ، وهو عموده الفقري الذي يؤثر في أنظمة المجتمع

جميعها ، وعن جعل حجرة الدراسة مكانا صالحا يربي فيه طلابه التربية الصالحة ويوجههم ، و يرشدهم وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف . ولقد زاد الاهتمام بالعملية التربوية بمختلف مكوناتها بشكل مستمر مع ازدياد التقدم العلمي ، و التقني ، و التطور الفكري التربوي. وعلى وجه الخصوص الاهتمام بالمعلم باعتباره القائد والموجه لها ، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن دور المعلم يمثل (٦٠%) من التأثير في تكوين الطالب ، بينما تشترك بقية عناصر العملية التربوية الأخرى ب (٤٠%) من هذا التأثير. (البزاز ، ١٩٨٩م : ١٧٧)

ونظرا للدور المهم الذي يقوم به المعلم في العملية التربوية ، ازدادت الحاجة إلى تطوير قدراته العلمية و العملية ليتمكن من مسايرة المتغيرات ، و التطورات الحديثة ، إذ برزت العديد من الاتجاهات التربوية الحديثة.

التي تولي المعلم والمعلمة دورا أساسيا في الإعداد أو التدريب . و لعل من أبرز تلك الاتجاهات ما يسمى ببرامج إعداد المعلم القائمة على الكفايات (Competency Based Teacher Education) و التي تستند على مبدأ المحاسبية (Accountability Principle). ويعد هذا المبدأ عاملا مساعدة في الإصلاح والتجديد التربوي . فالمعلمون و المعلمات وفقا لهذا المبدأ هم المسئولين عن فشل طلابهم في تحقيق أهداف التعليم . وهذا المفهوم مرتبط ارتباطا وثيقا بالأهداف التي يجب أن تتحقق ، و الأساليب المناسبة لتحقيقها ، والذي يعتمد على اختيار نوعيات من المعلمين و المعلمات المهنة التعليم و إعدادهم وفق التدريب الدقيق و الأساليب الحديثة ، والاستمرار بتدريبهم أثناء الخدمة. كما تمتم حركة تربية المعلمين و المعلمات القائمة على الكفايات بتحديد المعارف والمهارات والاتجاهات التي تعتبر ضرورية لهم تحديدا دقيقا ، وتدريبهم عليها لاكتسابها. (الجاسر، ١٩٩٩م :٢٠-١٩)

و تعد إدارة الفصل الدراسي علم و فنا في آن واحد ، فمن الناحية العلمية ظهرت النظريات العلمية التي تركز على التنظيم و الإدارة ، و من الناحية الفنية تعتمد الإدارة على شخصية المعلم ، و أسلوبه في التعامل مع الطلاب في داخل الفصل و خارجه . و تعتبر العمليات الإدارية المتمثلة في (التخطيط – التنظيم – التنسيق – التوجيه – الضبط – القيادة – التنفيذ – التقويم) من أهم الوظائف و الكفايات التي تتطلب قدرة و معرفة لابد للمعلم من الإلمام بما لإدارة الفصل إدارة ناجحة . (إبراهيم ، ١٢٩ : ٢٠٠٩)

و التعلم التعاوني من الإستراتيجيات التي تراعي كثيرا من جوانب العملية الإدارية في إدارة الفصل ، و تمتم بتحقيق المشاركة و التعاون الفعلي بين المعلم والطلاب . ووفقا لإستراتيجية جونسون وزملائه عن التعلم التعاوني ، فإن العمل التعاوني بالمقارنة مع العمل التنافسي والعمل الفردي ، يؤدي إلى زيادة التحصيل والإنتاجية في أداء الطلاب ، والتأكيد على العلاقات الإيجابية بينهم ، وتحسن الصحة النفسية وتقدير الذات . (١ : ١٩٩٨ ،Johnson) كما أنه يساعد الطلاب لتحقيق تعلم بعضهم من بعض ، و لعل ذلك يرجع إلى أن أداء أعضاء المجموعة أفراد يعتمد على الأعضاء الآخرين للمجموعة ، ولذلك فإن الاعتماد المتداخل الإيجابي يزداد بين أعضائها. (حجي ، ٢٠٠١م :٢٨١)

وتعد المواد العلمية من المواد التي تتطلب مهارات مختلفة من المعلمة أثناء تدريسها حتى يزداد التحصيل العلمي ، و يمكن أن تحقق إستراتيجية التعلم التعاوني التفاعل المطلوب بين المعلمة و الطالبة . فقد أشار (سالم ، ١٩٩٧م) في دراسته إلى فعالية الأسلوب التعاوني في التعليم عند دراسة وحدة الضوء من كتاب الفيزياء المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي وتفوقها على الطريقة العادية ، وأكدت الدراسة على أهمية إيجاد برامج تدريبية للمعلمين و المعلمات أثناء الخدمة و ذلك من أجل توضيح طرق استخدام الأسلوب التعاوني في مجال إدارة العملية التربوية و

التعليمية. وترى الباحثة أنه أصبح من الضروري إدارة الفصل و خصوصا في المرحلة الثانوية بانتهاج الطرق المناسبة الحديثة ، و لعل إستراتيجية التعلم التعاوني من الأساليب التي يتوقع أن تسهم في تحقيق جودة إدارة الفصل ، و هذا يحتاج إلى إبراز الكفايات اللازمة لإدارة الفصل من منظور هذه الإستراتيجية لكونها واحدة من الإستراتيجيات التي تساعد الطلاب و الطالبات على زيادة تعلمهم ، وتواصلهم ، واكتسابهم المهارات الاجتماعية اللازمة للنجاح في الحياة ، وبما يعين المعلم والمعلمة على توفير بيئة التعلم الفعالة لتدريس المواد العلمية.

مشكلة الدراسة

تعتبر مناهج العلوم الطبيعية و الرياضيات من أصعب المواد الدراسية بشكل عام ، وذلك لاعتمادها على الإدراك العميق ، و الفهم الشامل ، و التركيز. إذ من المعتاد أن يحصل الطلاب و الطالبات في هذه المواد على نتائج متدنية في التحصيل العلمي. (House، ٤٢٩ : ٢٠٠٣) ، أضف إلى ذلك ، أن اتجاهات الطلاب الإيجابية للمواد العلمية ، و الرياضيات لها علاقة كبيرة بزيادة التحصيل العلمي . حيث تؤكد ذلك العديد من الأبحاث التي ربطت بين المعدلات العالية في التحصيل العلمي و الإتجاه الإيجابي نحو المواد العلمية لدى الطلاب. (House, 2008)

لقد أظهرت الأبحاث أهمية الأساليب الحديثة في التعلم ، خاصة تلك التي يفضلها الطالب ، مثل الأسلوب التلخيصي ، و التعزيزي ، و الانعكاسي ، و التجريبي ، و الفعال و التعاوني و غيرها من المصطلحات البديلة لمباشرة التربية و التعليم ، حيث أبرزت الخصائص و المزايا لهذه الأساليب مما يجعلها ملائمة المختلف أساليب التعلم . كذلك ناقشت الأبحاث إمكانية الاستفادة من الوسائط العلمية و التي تلاءم أسلوب التعلم لزيادة كفاءة التدريس ، و التي لاقت قبولا كبيرا في المؤسسات التعليمية على مستوى العالم و تم تفعيلها في العديد من الفصول (٢٠٠٥ : ١٩٣ Johnson et، al . , 1999 : 45 , Kolb et . al).

وهنالك العديد من الأبحاث العلمية المتعلقة بالتعلم التعاوني ، منها Kagan ،Cook 1960s & Deutsch 1962) (1960s، David et . al , 1960s , Slavin 1970s , 1985 ، و جميعها تؤكد فعاليته في شتى مجالات التعلم و تفوق هذه الإستراتيجية في نتائج التحصيل العلمي و السلوكي. (In Time، ٢٠٠٤)

كما يؤكد بعض الباحثين بأن هنالك إجماع في الدراسات الحديثة على أن الخبرات التعاونية العامة في الفصل الدراسي تعزز التحصيل العلمي ، و التفكير الناقد ، و الإبداعي ، و إيجابية التوجه نحو الأشخاص ، و المدرسة ، و العمل الجماعي ، و المهارات الاجتماعية ، و الثقة بالنفس ، و الاحترام المتبادل مع الآخرين. و عند استخدام إستراتيجيات خاصة في إدارة التعلم للمواد العلمية مثل التعلم التعاوني و غيرها ، ظهر تحسن ملحوظ في التحفيز على التعلم و الاهتمام بالمواد. . (House,2003:440(Sawyer ،٢٠٠٥

و إذا اتفق عدد من الباحثين على أهمية التعلم التعاوني كإستراتيجية في إدارة الفصل خاصة في المواد العلمية ، فإن ذلك يتطلب من المعلم و المعلمة التدرب و التمرس على استراتيجيات واعية و قادرة على خلق مناخ مناسب يوفر للطالب فرصة للتعلم ، و يهيئ له الجو النفسي ، و الوجداني الذي يساعد على نمو و تطور شخصيته بصورة صحية و سليمة (عبدالله ، ٢٠٠٧م :١٩).

ومن خلال خبرة الباحثة كمعلمة للمواد العلمية بالتعليم العام ، فقد لمست قصورا في كفايات إدارة الفصل في استخدام الاستراتيجيات الحديثة للتعلم ، و تمكين الطالبات من الاستفادة القصوى من أهداف ، و محتوى المقررات ، و للتأكد من ذلك فقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على مجتمع عشوائية من معلمات و مشرفات مادة الفيزياء بمدينة خميس مشيط ، وذلك للتعرف على أرائهن حول إستراتيجية التعلم التعاوني و ما الحاجات التدريبية في إدارة الفصل لتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني ، و جاءت النتائج كما يلي:

– ٩٠ % لديهن فكرة عن التعلم التعاوني .

– ٩٠ % يرونه أفضل في تدريس مادة الفيزياء مقارنة بالطريقة التقليدية .

– ٨٠ % من المعلمات لم يستخدمنه في فصولهن رغم أن معظم المشرفات قد اقترحنه عليهن كإستراتيجية في التعلم .

– كما ترى معظم المجتمع أن التعلم التعاوني يحسن من تنظيم الفصل و ترتيبه و ضبطه و تقبل الطالبات المادة الفيزياء و سهولة تدريسها ، كما أنه يزيد من تحصيل الطالبات العلمي و سلو كهن الإيجابي .

– وجود عدد من المعوقات الأساسية التي تعوق تطبيق هذه الإستراتيجية منها ، قلة رغبة المعلمات في التغيير، و افتقارهن للمهارات و الكفايات الأساسية لإدارة الفصل بإستراتيجية التعلم التعاوني ، و زيادة العبء المعرفي على المعلمات ، و قلة توفر المصادر التعليمية و التجهيزات الأساسية في الفصل المدرسي ، وصعوبة الجدول ، و أخيرا صغر حجم الفصول الدراسية مع زيادة عدد الطالبات.

و في ضوء الدلائل و المؤشرات الأولية التي تؤكد على أن إستراتيجية التعلم التعاوني تواجه صعوبات مرتبطة في تطبيقها بالنسبة للمعلمات ، كما أنه لا توجد برامج تدريبية لتطوير كفايات المعلمات في استخدام هذه الإستراتيجية ، لذا برزت الحاجة إلى محاولة وضع تصور مقترح لتطوير كفايات إدارة الفصل في ضوء هذه الإستراتيجية.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما التصور المقترح لتطوير كفايات إدارة الفصل لدى معلمات المرحلة الثانوية في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني ؟ والإجابة عن هذا السؤال تتطلب الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما الكفايات اللازمة لمعلمات المرحلة الثانوية في إدارة الفصل بإستراتيجية التعلم التعاوني من وجهةنظر محتمع الدراسة ؟

٢- ما معوقات تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في إدارة الفصل من وجهة نظر محتمع الدراسة؟

٣- ما الأساليب المناسبة لتفعيل كفايات إدارة الفصل الدى معلمات المرحلة الثانوية بإستراتيجية التعلم التعاوني من وجهة نظر محتمع الدراسة ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير كفايات إدارة الفصل لدى معلمات المرحلة الثانوية في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني ، وذلك من خلال:

١- التعرف على الكفايات اللازمة لمعلمات المرحلة الثانوية في إدارة الفصل بإستراتيجية التعلم التعاوني من وجهة نظر محتمع الدراسة.

٢- الكشف عن معوقات تطبيق إستراتيجية التعلم التعاون في إدارة الفصل من وجهة نظر محتمع الدراسة. ٣- التعرف على الأساليب المناسبة لتفعيل كفايات إدارة الفصل لدى معلمات المرحلة الثانوية بإستراتيجية التعلم التعاوني من وجهة نظر محتمع الدراسة.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية هذه الدراسة من الناحية العلمية في ما يلي:

١- تتفق مع متطلبات تفعيل الاتجاهات التربوية الحديثة في التعلم و استخدام إستراتيجيات التدريس المختلفة للنهوض بالعملية التعليمية بكافة جوانبها و ربطها بأساليب إدارة الفصل لتحقيق أقصى ما يمكن في مستويات التحصيل العلمي و البناء الذاتي للطلاب و الطالبات.

٢- تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات – على حد علم الباحثة – في تناولها تطوير كفايات إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني ، إذ أن غالب الدراسات التي ظهرت في هذا الصدد تتناول هذه الإستراتيجية من منظور المناهج و لم تنظر لها من منظور توظيفها في إدارة الفصل.

٣- تعد مساهمة في نشر و تعميق إستراتيجية التعلم التعاوني بين معلمات المرحلة الثانوية .

٤- تعد نتائج هذه الدراسة نواة لبحوث أخرى تتعلق بالكفايات اللازمة لتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في المراحل الدراسية الأخرى و كذلك في البحوث التي تتعلق بدراسة سبل التغلب على معوقات تطبيقها. و تسهم الدراسة الحالية من الناحية التطبيقية في أنها :

١- تسهم نتائجها في تقديم رؤية علمية لتطوير إدارة الفصل حتى يمكن الحد من صعوبة المواد العلمية بين الطالبات ، و زيادة معدلات التحصيل لديهن .

٢- توضح أسباب ضعف تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني من قبل المعلمات مما سيساعد في وضع توصيات عملية لتجاوز هذه الأسباب لتحسين البيئة التعاونية في مدارس التعليم العام.

٣- تبين مدى حاجة معلمات المرحلة الثانوية لتطوير كفايات إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني و التي ستوفر القاعدة الأساسية لبناء هذه الكفايات في المستقبل مما سيساهم في تطوير أدائهن في إدارة الفصل.

٤- تساعد نتائج هذه الدراسة المسئولين عن تعليم البنات و المشرفات التربويات في تحديد الاحتياجات التدريبية و تصميم الدورات اللازمة لتطوير كفايات المعلمات في إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني.

حدود الدراسة

١- الحد الموضوعي : تحد الدراسة موضوعية في تركيزها على تطوير كفايات إدارة الفصل لدى معلمات مواد العلوم في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني من خلال دراسة أسسها و منطلقاتها العلمية و التطبيقية و الكفايات الضرورية لمعلمات مواد العلوم في ضوئها و أسباب ضعف الاستفادة من تطبيقها في المدارس الثانوية و الخروج بتصور مقترح لتطوير كفايات تطبيقها و الاستفادة منها ، و ذلك لاتساق مدخل إستراتيجية التعلم التعاوني مع طبيعة مواد العلوم ، و يمكن تعميم نتائج الدراسة على جميع معلمات المرحلة الثانوية باستثناء معلمات المواد النظرية و ذلك لاختلاف طبيعة و محتوي هذه المواد عن المواد العلمية.

٢- الحد البشري: معلمات مواد العلوم بالمدارس الثانوية العامة للبنات بمنطقة عسير التعليمية.

٣- الحد المكاني : طبقت الدراسة في منطقة عسير التعليمية .

٤- الحد الزماني: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٠هـ /١٤٣١هـ.

مصطلحات الدراسة

١- التطوير (Development)

هو العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين و الحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية و الاجتماعية في المجتمعات المحلية و مساعدتها على الاندماج في حياة الأمة و المساهمة في تقدمها

بأقصى قدر مستطاع. (عثمانه ، ١٩٩٧م :١) و يعرف بأنه " نقلة نوعية وكمية من وضع إلى وضع آخر أفضل منه ، و في جميع المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الثقافية و البيئية و الإدارية و الصحية و التكنولوجية " . (اللوزي ، ٢٠٠٠م : ٢٦)

وتعرف الباحثة التطوير في التعليم إجرائيا بأنه " تفعيل القدرات و الكفايات البشرية للمعلمات مثل كفايات التخطيط و التنفيذ و القيادة و اتخاذ القرار و التقويم ، سواء من خلال التدريب أو من خلال التطبيق بما يمكنهن من استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في ممارسان التدريسية ".

٢- إدارة الفصل (Classroom Management)

تعرف إدارة الفصل بأها " مجموعة العمليات الإدارية ، و التربوية التي تمارس مع التلاميذ داخل غرفة الصف لتوجيههم ، و تسهيل تحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة ، من خلال استغلال الإمكانات البشرية ، و المادية ، و التنظيمية من وسائل تعليمية و طرق تدريس " . (آل ناجي ، ٢٠٠٥م :٤٨٩)

وهي كذلك " الإجراءات و الأنشطة التي يقوم بها المعلم بهدف تنظيم الطلاب و الوقت و الفصل و المواد و الموارد التعليمية بهدف تفعيل عملية التدريس و حدوث عملية التعلم ".(عبد العزيز ، ٢٠٠٧م :١٢)

و تعرف الباحثة إدارة الفصل إجرائية بأنها " مجموعة الإجراءات الإدارية التي يقوم بها المعلم أو المعلمة في الفصل من تخطيط و تنظيم و تنفيذ و قيادة و تقويم و متابعة ، بأفضل الطرق و في جو اجتماعي و تفاعل صفي بناء ، لتحقيق الأهداف التعليمية و التربوية ".

٣- كفايات إدارة الفصل (Classroom management Competences)

عرف مفهوم الكفايات تطورا كبيرا مهما ، ساهم فيه كل من البحث التربوي والتجارب الميدانية في بعض الأنظمة التربوية. وتعرف الكفايات بأنها " المعارف و المهارات والقدرات التي يستطيع الفرد اكتسابها لتصبح بالتالي جزء من سلوكه و يستطيع أداءها بنجاح و خصوصا في المجال الذهني و الانفعالي و النفس – حركي " . (Macashan، ٥١ : ١٩٧٩)

أما بالنسبة لكفايات إدارة الفصل فتعرف بأنهما " مجموعة من السلوكيات الذي يتبعها المعلم بمدف إيجاد المناخ المناسب للتعلم و تحقيق الأهداف و ذلك من خلال تنظيم البيئية الفيزيقية و تأسيس القواعد و الإجراءات و الإستحواذ على انتباه الطلاب و إشراكهم في المناشط ". (Brophy ، ٤٠ :١٩٨٧)

و ترى الجاسر أنهما تتضمن العديد من المكونات و المهارات التي يفضل أن يكتسبها المعلم لمساندته في تحقيق الأهداف المرجوة في العملية التعليمية .ويتمكن من إدارة صفه إدارة ناجحة و ممتعة و منتجة في ذات الوقت ، و من أبرز هذه الكفايات :

– تخطيط القواعد و الإجراءات الصفية .

– جذب انتباه الطلاب .

– تنظيم البيئة الفيزيقية (المادية) للصف .

– ضبط النظام داخل الصف .

– متابعة الطلاب و حفظ تقاريرهم . (الجاسر، ١٩٩٩م: ٢٢)

و تعرف الباحثة كفايات إدارة الفصل إجرائيا بأنها " قدرات مكتسبة تساعد على أداء السلوكيات و الإجراءات الإدارية من تخطيط و تنظيم و تنفيذ و قيادة و تقويم و متابعة ، التي يقوم بها المعلم

في الفصل ، بأفضل الطرق و في جو اجتماعي و تفاعل صفي بناء ، لتحقيق الأهداف التعليمية و التربوية ".

٤- إستراتيجية التعلم التعاوني (Cooperative Learning Strategy)

عرفت منظمة اليونسكو التعلم التعاوني بأنه أحد نتاجات التربية المعاصرة حيث يتعاون الطلبة من خلاله لتعليم أنفسهم بأنفسهم ضمن المجموعة الواحدة. (UNESCO، ١٩٩٧) .

وهو إستراتيجية للتدريس بحيث تتكون من مجموعات صغيرة لطلاب بمستويات مختلفة من القدرة للعمل معا لتحقيق أهداف مشتركة و لزيادة تحصيلهم أفرادا و مجموعات . و التعلم التعاوني ينمي المسئولية الفردية ضمن العلاقات بين المجموعة . و يعد أداء المجموعة جزءا مهما من الأهداف التعليمة في الفصل. (Sawyer, 2005)

وفي تعريف آخر بأنه " نمط من أنماط التعليم و التعلم الحديثة ، الذي يتعلم فيه الطالب كيف يتعلم من جهة و يعلم الآخرين من جهة ثانية ، و ذلك ضمن مجموعة من الأفراد غير المتجانسين في قدراتهم و اهتماماتهم وميولهم وحاجاتهم ". (سعادة، ٢٠٠٨م :٧٧-٧٨)

في ضوء ما سبق ، فإن الباحثة تعرف إستراتيجية التعلم التعاوني إجرائيا بأنها " طريقة تدريسية ذات شروط معينة و بيئة خاصة تهدف إلى التعلم من خلال تعاون مجموعة صغيرة من الطالبات كوحدة واحدة الإنجاز أهداف مشتركة و ذلك من خلال تطوير مهارات العمل الجماعي بين الطالبات و غرس مبدأ المسئولية الفردية ضمن المجموعة ".

و بناء على ذلك فقد كان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

عرض نتائج الدراسة

١- إدراك المعلمات لأهمية إستراتيجية التعلم التعاوني وقناعتهن بإيجابية نتائج تطبيقها مقارنة بالأسلوب التقليدي على الصعيد العلمي التحصيلي للطالبات و على تنمية مهارات من الاجتماعية و ما يتضمنه ذلك من تنمية الحس بالمسؤولية و الثقة بالنفس و القدرة على التواصل و غيرها ، بالإضافة لآثرها الإيجابية على المعلمة من توفير الوقت و الجهد و تحسين البيئة التعليمية.

٢- وضوح الحاجة لإدارة فصل مبنية على أساس علمي التطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني من قبل المعلمات و التي من دونها لا يمكن تحقيق أي من أهداف عملية التعلم بهذه الإستراتيجية ، حيث أن عملية تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في الفصل هي عملية ديناميكية إدارية لا يمكن الاستغناء فيها عن وجود إدارة فصل ناجحة و فعالة ، حيث تقوم المعلمة فيها بدور القائد و الموجه على الوجه المطلوب و تمارس العمليات الإدارية من قيادة و توجيه ، و تخطيط ، و تنظيم ، و تنفيذ و متابعة ، وتقويم بفعالية و كفاءة .

٣- إقرار المعلمات بأهمية الكفايات المختلفة في عمليات إدارة الفصل بأنواعها من (القيادة و التوجيه ، و التخطيط ، و التنظيم ، و التنفيذ و المتابعة ، و التقويم) و التي بلغت درجتها من وجهة نظر هن (مهمة جدا) ، و كان المتوسط الحسابي العام (٤، ٢٢) .

٤- حصلت كفايات التنظيم و كفايات التنفيذ و المتابعة من وجهة نظر المعلمات على أعلى درجة من حيث الأهمية (مهمة جدا) و بمتوسط(٤٣٠)، تليهما كفايات القيادة و التوجيه بدرجة (مهمة جدا) و متوسط (٤٢٠) ، ثم كفايات التخطيط بدرجة (مهمة) و متوسط (٤١٤) ، و أخيرا كفايات التقويم بدرجة (مهمة) و متوسط (٤،١٣) .

٥- وجود حاجة (كبيرة) لتطوير كفايات إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني لدى المعلمات ، حيث كان المتوسط الحسابي العام (٤١٠) . وهذا يعكس الوعي العام لهن لما تتطلبه إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني من مهارات و معارف معينة لدى المعلمات الراغبات في تطبيقها .

٦- حصلت كفايات القيادة و التوجيه من وجهة نظر المعلمات على أعلى مدى للحاجة إلى التطوير (كبيرة جدا) بمتوسط (٤٫٢١) ، تليها كفايات التنفيذ بحاجة (كبيرة) متوسط (٤٫١٧) ، ثم كفايات التخطيط بحاجة (كبيرة) متوسط (٤٫١٤) ، ثم كفايات التنظيم بحاجة (كبيرة) متوسط (٤٫١٣) ، و أخيرا كفايات التقويم بحاجة (مهمة) . متوسط (٤،٠٨) .

٧- كان تقدير المعلمات لدرجة وجود المعوقات التي تحول دون تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني بدرجة (كبيرة) ، حيث كان المتوسط الحسابي العام لهذه المعوقات إجمالا (٤). حيث حصلت المعوقات المتعلقة بالبيئة الفصلية على أعلى متوسط حسابي بدرجة (كبيرة جدا) و متوسط (٤، ٣٥) ، تليها المعوقات الفنية بدرجة (كبيرة) ومتوسط (٤٫٠٢) ، ثم المعوقات المتعلقة بالطالبات بدرجة (كبيرة) متوسط(٣٫٨٠) ، ثم المعوقات المتعلقة بالمعلمات بدرجة (كبيرة) متوسط (٣ ، ٧٩) ، و أخيرا المعوقات الإدارية بدرجة (كبيرة) بمتوسط (٣٫٩٨). و هذا يبرز أن أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني تنبع بالدرجة الأولى من واقع البيئة الفصلية ، و مدى جاهزيتها لاستيعاب تطبيق هذه الإستراتيجية ، و من القصور الفن الملاحظ في طبيعة المناهج الدراسية ، و كفاءة المعلمات في إجراء العمليات الإدارية المختلفة خلال الدرس التعاوني .

٨- تشكل كثرة الأعباء العملية الملقاة على عاتق المعلمات ، و قلة الخبرة في إستراتيجية التعلم التعاوني ، و قلة الفرص التدريبية في هذا الشأن أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق التعلم التعاوني فيما يتعلق بالمعلمات.

٩- إن عدم التشجيع و التحفيز من قبل الإدارة يعتبر عائقا مهما يحول دون تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني ، و الذي يبرز أهمية دور التشجيع و التحفيز في عملية تطوير كفايات إدارة الفصل بإستراتيجية التعلم التعاوني من نواحي عدة على رأسها تأكيد التوجه الإداري الداعم لفكرة تحديث إستراتيجيات التعلم ، و تأكيد المتابعة الدائمة ، و الشكر و الامتنان للجهود المبذولة من قبل المعلمات لتطوير العملية التعليمية .

١٠- إن ملائمة معظم الأساليب المختلفة في تفعيل كفايات إدارة الفصل بإستراتيجية التعلم التعاوني الذي أشارت إليه إجابات مجتمع الدراسة تدعم التوجه بتعددها و التنويع بينها ، لمساهمته في طرح المعلومة بأكثر من طريقة مما يساعد على الحفظ و التطبيق و يزيد من قناعة المتدربين بأهمية موضوع التدريب .

١١- حصلت الأساليب المقترحة من قبل الباحثة لتفعيل كفايات إدارة الفصل بإستراتيجية التعلم التعاوني (ملائمة) .متوسط حسابي عام (٣،٩٨) ، و كان أسلوب التبادل الثقافي في صدارة هذه الأساليب .

١٢- التأكيد على أن أساليب التطوير المبنية على الطريقة العملية في التدريب تعتبر من أهم أساليب التطوير ، مثل : العروض العملية و التي كانت (ملائمة) و متوسط حسابي (٤،١٧) ، و الورش التدريبية وكانت (ملائمة) و بمتوسط حسابي (٤،١٤) .

١٣- الأساليب التلقينية كالندوات والمحاضرات كانت من أقل الأساليب ملائمة لتفعيل إدارة الفصل بإستراتيجية التعلم التعاوني على الرغم من حصولها على درجة (ملائمة) و بمتوسطات حسابية (٣،٧٩ و ٣،٧٣ على التتابع) .

١٤- قلة الفرص التدريبية في مجالي إدارة الفصل و التعلم التعاوني بالنسبة للمعلمات .

١٥- تم تصميم تصور مقترح ، عبارة عن خطة إستراتيجية لتطوير كفايات إدارة الفصل الدى معلمات المرحلة الثانية في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني ، مقدمة لوزارة التربية و التعليم بالمملكة العربية السعودية . و تتضمن تحديد المتطلبات التطبيق من بنى تحتية و متطلبات فنية و تأهيل الكوادر البشرية و تعديل الأنظمة الإدارية اللازمة . ثم كيفية تفعيل هذه الخطة و متابعتها و تقويمها .

التصور المقترح لتطوير كفايات إدارة الفصل لدى معلمات المرحلة الثانوية في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني

تمهيد

تبرز أهمية التطوير في قطاع التعليم من عدة جوانب قد يكون من أهمها التقدم العلمي في إستراتيجيات التعلم ، و الثورة المعلوماتية في قواعد البيانات ، و طرق تحصيل المعلومات . مما يستدعي وجود خطط مستقبلية و شاملة لتطوير القطاع التعليمي ، و ما يتضمنه ذلك من تطوير للبنى التحتية و إعداد و تأهيل المعلمين .

و تواجه وزارة التربية و التعليم بالمملكة تحديات كبيرة في سبيل تطوير التعليم و إستراتيجيات التعلم و المتمثلة في اتساع رقعة المملكة الجغرافية ، و انتشار المدارس في كل قرية و مدينة في وقت قياسي ، بالإضافة إلى الحاجة الماسة لتوفير أعداد كافية من الكوادر البشرية المدربة ، و المؤهلة لتغطية احتياج القطاع التعليمي ، و ضرورة تحسين نوعية مخرجات التعليم بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع و واقعه الاجتماعي و الاقتصادي ، و مواكبة التطور العالمي في شتى صنوف العلم و الأدب ، و كل ذلك يقع ضمن مهام جهات اتخاذ القرار في وزارة التربية و التعليم ، و إدارات التعليم ، و مكاتب الإشراف التربوي ، و مراكز التدريب و الابتعاث .

و في بيئة تتسم بالبيروقراطية الإدارية ، و مقاومة التغيير ، و الذي لمسته الباحثة من واقع عملها في التعليم العام ، فإن من أبرز التحديات التي تواجه التطوير و خاصة في تطبيق إستراتيجيات التعلم ، تشتت الجهود المبذولة ، و غياب و حدة الرؤية ، و تطاول الوقت المستغرق لتحقيق الأهداف .

و قد توصلت الدراسة الحالية من خلال إطارها النظري إلى إبراز أهمية إستراتيجية التعلم التعاوني و تفوقه على الإستراتيجيات التقليدية ، و أهمية وجود إدارة فصل ذات خصائص محددة لتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني ، و كذلك أهمية وجود كفايات لدى المعلمات في إدارة الفصل و التي تم تحديد أبعادها بناء على

خصائص إستراتيجية التعلم التعاوني و متطلباتهما ، هذا بالإضافة إلى وضع أطر عامة لكل من المعوقات التي يمكن أن تحول دون تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني ، و أساليب التفعيل المختلفة لكفايات إدارة الفصل بحسب إستراتيجية التعلم التعاوني .

الجهات الموجه لها خطة التطوير المقترحة

الإدارات ذات العلاقة بالمعلمات بوزارة التربية و العليم ، مثل الإدارة العامة لشؤون المعلمات ، و الإدارة العامة للإشراف التربوي ، و الإدارة العامة للتدريب و الابتعاث ، و الإدارة العامة للتجهيزات المدرسية و تقنيات التعليم ، و الإدارة العامة للإشراف و التنفيذ ، و التعليم الأهلي ، و جهات اتخاذ القرار في إدارات التربية و التعليم في المناطق التعليمية المختلفة .

الفئة المستهدفة من خطة التطوير المقترحة

معلمات المرحلة الثانوية ، و المشرفات التربويات .

مراحل خطة التطوير

المرحلة الأولى : التحضير و الإعداد للخطة

أولا / تشكيل قيادة التطوير و فرقه:

١-اختيار قيادة للتطوير تتضمن تعيين فريق قيادي و قائد أعلى للفريق

يتم تشكيل هذا الفريق على مستوى وزاري تحت إشراف وزير التربية و التعليم أو وكيل الوزارة للتطوير التربوي ، وذلك حسب توصيات لجنة المفاضلة للمرشحين من مختلف القطاعات ذات العلاقة و من جميع إدارات التربية و التعليم في مناطق المملكة المختلفة . و يجب أن يتمتع الفريق القيادي بقدرات قيادية عالية ،كوضوح الرؤية ، و التأثير على الآخرين ، و التعاون ، و الحماس،

و كذلك الإلمام الكبير بالجوانب المعرفية اللازمة لتطبيق برامج تطوير الكفايات و كيفية التخطيط لها . وستكون مهمة الفريق القيادي التخطيط لعملية التطوير و قيادتها في جميع مراحل الخطة .

٢- تشكيل فرق التطوير

وهي فرق عمل مساعدة مسئولة عن المراحل المختلفة لعملية التطوير ، و تتألف من أعضاء من جميع القطاعات و الأقسام بإدارة التربية و التعليم ذات العلاقة بعملية التطوير ، و يتم ترشيح مشرف أو مشرفة لكل فريق من هذه الفرق . و تتشكل فرق التطوير من :

- فريق البحوث : و مهمته إجراء دراسات على مستوى مناطق المملكة ، ومدنها ، وقراها لتحديد التكاليف اللازمة لتطوير البنى التحتية وتوفير المتطلبات المادية ، بمدارس البنات الثانوية بالمملكة لتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني ، و وضع مقترحات حول إيجاد حلول مؤقتة أو مرحلية تساهم في تسهيل تقدم المشروع. و يتألف من أعضاء في قطاعات التعليم في كل مناطق المملكة ، و هيئة عليا تتبع للإدارة العامة للبحوث ، و يشرف على عمل الأعضاء و إعداد استمارات التقييم و استخراج المعلومات الإحصائية اللازمة للقيام بمهام الفريق .

- فريق التخطيط : و مهمته صياغة خطة التطوير بناء على مقترحات فريق البحوث و من ثم متابعة سير الخطة . و يتألف من أعضاء الفريق القيادي و بعض المستشارين من الإدارة العامة للتخطيط و السياسات بالوزارة ، و خبراء في مجالات التخطيط الإستراتيجي ، و إستراتيجية التعلم التعاوني ، و إدارة الفصل .

- فريق التوعية و الإعلام : مهمته توضيح أهمية تطوير كفايات إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني ، ونشر الرؤية الخاصة بعملية التطوير بين جميع العاملين بقطاع التعليم و خاصة معلمات المرحلة الثانوية و المشرفات التربويات ، و يتألف من أعضاء من الفريق القيادي و مستشارين من الإدارة العامة للعلاقات العامة و الإعلام التربوي.

- فريق التدريب و الإبتعاث : و مهمته وضع خطط تدريبية مبنية على الكفايات في التقويم ، وعلى التنوع والممارسة العملية في الطرح ، بالإضافة لإنشاء المحتوى العلمي لهذه الدورات وخطط تطوير الكوادر البشرية العاملة عليها ،كتأمين بعثات خارجية أو داخلية ليكونوا النواة الأساسية

لهذا المشروع . و يتألف من أعضاء من الفريق القيادي و بعض المستشارين و الخبراء في مجال التدريب القائم على الكفايات ، و أعضاء من الإدارة العامة للتدريب التربوي.

– فريق التنفيذ و المتابعة : و مهمته تنفيذ و متابعة إجراءات تطبيق مراحل خطة التطوير حسب الجدول الزمني المعد مسبقا ضمن الخطة و تنسيق الجهود المشتركة بين المشاركين من القطاعات المختلفة . و يتألف من أعضاء من الفريق القيادي و الإدارة العامة للإشراف و التنفيذ .

– فريق التقويم : و مهمته تقييم مراحل تنفيذ الخطة و قياس ما تحقق من الأهداف المرسومة لها ، ثم تقديم تقويم مرحلي لأداء الفرق المختلفة خلال مراحل تنفيذ الخطة . و يتألف من أعضاء و من الفريق القيادي و أعضاء من الإدارة العامة للتقويم و الجودة التربوية .

و بهذا يتم تكوين فرق التطوير التي ستقوم بخطوات الإعداد و التنفيذ و المتابعة و التقويم لخطة تطوير كفايات إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني .

ثانيا / التمهيد لتطوير كفايات إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني

١– توضيح أهمية التطوير

يتم توضيح أهمية التطوير من خلال التأكيد على أن إكساب المعلمات لكفايات إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام أفضل الأساليب التفعيلية لذلك ، و إزالة المعوقات التي قد تحول دون تطبيق هذه الإستراتيجية ، تعتبر من العوامل الهامة لنجاح تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني و الذي سيساهم في تحسين مخرجات العملية التعليمية.

٢– تحديد أهداف التطوير

– الإسهام في انتشار تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني لدى معلمات المرحلة الثانوية .

– تفعيل كفايات إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني لدى معلمات المرحلة الثانوية.

– الحد من المعوقات التي يمكن أن تحول دون تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني لدى معلمات المرحلة الثانوية .

٣– تحديد منطلقات التطوير

تنطلق خطة التطوير المقترحة من عدة منطلقات أهمها ما يلي :

– منطلقات عامة : مراعاة الجوانب الأساسية المتمثلة في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، الأدلة و اللوائح ، و التعاميم ، و النشرات التوجيهية ، و نتائج و توصيات البحوث و الدراسات التربوية داخليا وخارجيا ، و مشروع الكفايات الأساسية للمعلمين بالمملكة .

– منطلقات خاصة : الأخذ بالاعتبار تفوق التعلم التعاوني كإستراتيجية حديثة في التعلم بالمقارنة مع الإستراتيجيات التقليدية ، و خاصة في التحصيل العلمي ، و الحاجة الأدوار خاصة في إدارة الفصل التطبيق التعلم التعاوني قد لا تتشابه مع أي أدوار في أي إستراتيجية تعلم أخرى ، و التي تستدعي وجوب توفر كفايات معينة لدى المعلمات تمكنهن من تأدية دورهن في إدارة الفصل لتطبيق هذه الإستراتحية و التي قد تكون بحاجة إلى أساليب ملائمة لتفعيلها ، بالإضافة الوجوب توفر شروط مادية و فنية و إدارية في سبيل نجاح عملية التطبيق . تحديد دواعي و مبررات التطوير

٤– إن المستجدات الحديثة في إستراتيجيات التعليم و التي أكدت الأبحاث العالمية على نتائج تطبيقها الإيجابية على مخرجات التعليم كافة بالمقارنة مع الإستراتيجيات التقليدية ، أصبحت من الأهمية بمكان بحيث يجب أن تسترعي انتباه القائمين على جهات اتخاذ القرار بوزارة التربية و التعليم ، و التي ستساهم بشكل كبير في حركة تطوير التعليم بالمملكة و التي ارتقت عما كانت عليه في وقت قياسي نتيجة للتوجه الوطني بتحسين مخرجات التعليم . و تمثل إستراتيجية التعلم التعاوني واحدة من هذه الإستراتيجيات إن لم تكن أكثرها فاعلية على مخرجات التعليم حتى وقتنا الحاضر . و من هذا المنطلق يمكن القول بأن أهم دوافع و مبررات تطوير

كفايات إدارة الفصل بحسب إستراتيجية التعلم التعاوني تتمثل في النقاط التالية :

– ما أثبتت الدراسة الحالية من وضوح الحاجة لإدارة فصل مبنية على أساس علمي التطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني من قبل المعلمات و التي من دونها لا يمكن تحقيق أي من أهداف عملية التعلم بهذه الإستراتيجية . وكذلك أثبتت أن الكفايات المختلفة في عمليات إدارة الفصل (مهمة جدا) في مختلف أبعادها (القيادية و التوجيهية ، و التخطيطية ، و التنظيمية ، و التنفيذية ، و التقويمية). و أظهرت كذلك وجود حاجة (كبيرة) لتطوير كفايات إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني لدى المعلمات .

– ما أشارت إليه الدراسة من وجود معوقات (كبيرة) تحول دون تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني .

– و أكدت الدراسة أيضا على أن أساليب التطوير المبنية على الطريقة العملية في التدريب و الكفايات في التقويم تعتبر أكثر أساليب التطوير (ملائمة).

– عدم وجود خطط إستراتيجية معلنة و مبنية على أساس علمي لتطوير كفايات إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني .

٥– بيان الوضع الراهن لتطبيق إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني أظهرت الدراسة الحالية من خلال الدراسة الاستطلاعية و الميدانية ندرة في استخدام التعلم التعاوني بين معلمات المرحلة الثانوية ، و من أسباب ذلك و الذي أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

– قلة الفرص التدريبية في مجال إدارة الفصل و إستراتيجية التعلم التعاوني .

– وجود حاجة ماسة لتطوير كفايات إدارة الفصل بحسب إستراتيجية التعلم التعاوني .

– ضعف جاهزية المباني و الفصول الدراسية لاستيعاب الدروس التعاونية ، و عدم تفعيل مراكز مصادر التعلم .

– وجود صعوبات إدارية تتمثل معظمها في كثرة الأعباء العملية و قلة التعاون و ضعف الحوافز و التشجيع .

– احتمالية عدم توافق بعض المناهج الدراسية أو بعض مواضيعها مع إستراتيجية التعلم التعاوني.

– مقاومة التغيير في إستراتيجيات التعلم للتعلم التعاوني بالرغم من الاعتقاد السائد بإيجابيته .

٦– تحديد المدى الزمني للخطة

– تقترح الباحثة خطة تطوير يتم تنفيذها خلال ٥ سنوات على مراحل و على جميع مناطق المملكة و التي تقترح الباحة أن تبدأ في العام الدراسي ١٤٣٢هـ – ١٤٣٣هـ ، أي في الفترة ما بين ١٤٣٢هـ – ١٤٣٧هـ.

المرحلة الثانية : صياغة خطة التطوير

كما هو متعارف عند الإعداد لأي خطة يجب في البداية الحصول على اتفاق شامل بشأن الرؤية والأهداف الخاصة بها ، وحيث أن هذه الخطة في حال تنفيذها ستكون مشروعا ذو أبعاد كبيرة من جهة التكاليف ، والجهد، والدعم ، فإنه يجب الإحاطة بجوانب هذه الأبعاد ، وإزالة كل ما يمكن أن يعوق تقدمها و الاستمرار فيها . و ذلك لا يتأتى إلا إذا أصبح المشروع مشروعا وطنيا تتبناه جميع الجهات ذات العلاقة بالمنظومة التربوية ، والمؤسسات الاجتماعية بالمملكة . ويلخص الجدول (٢٧) صياغة خطة التطوير من رؤية و رسالة و أهداف.

١- الرؤية

تفعيل إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني في مدارس و فصول مهيأة لذلك ، من قبل معلمات يملكن الكفايات اللازمة في إدارة الفصل .

٢- الرسالة

إن تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني يساهم في تطوير التعليم و تحسين مخرجاته ، و الذي يستلزم تطوير البنى التحتية للمدارس و الفصول ، و توفير الاحتياجات المادية و الفنية ، و تطوير كفايات إدارة الفصل في ضوء هذه الإستراتيجية.

٣- الأهداف الإستراتيجية

تهدف خطة التطوير لتحقيق الأهداف التالية :

- مواكبة التطور السريع في كافة المجالات وخاصة في مجال التعليم و الذي يسهم مباشرة في تحسين المخرجات التعليمية كما و كيف .
- تقديم رؤية واضحة عن الخطوات اللازمة لتطبيق إدارة فصل بإستراتيجية التعلم التعاوني في المرحلة الثانوية.
- تحديد المتطلبات اللازم توفرها لضمان النجاح في تطبيق الإستراتيجية و ما تشمله من احتياجات مادية و بنى تحتية ، و قوى عاملة ، و تطوير فني ، و أنظمة إدارية ، و دعم معنوي .
- اقتراح أساليب لتطوير كفايات إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني لدى معلمات المرحلة الثانوي و كيفية تقويمها .

– وضع نظام تبادل معرفي بين المدارس الثانوية و المعلمات و مكاتب الإشراف التربوي لتبادل الخبرات و التجارب .

– تحديد أدوار كل جهة في الهيكل الإداري التربوي و كيفية التنسيق بينها ، و ذلك لضمان سير العملية التطويرية بأفضل ما يمكن .

– وضع جدول زمني لمراحل تنفيذ الخطة ليسهل متابعتها ، وتحقيق التقدم المأمول بشكل منتظم ومتتابع .

– وضع معايير لتقويم المراحل التنفيذية والتنظيمية ضمن الخطة لتكون مرجع رئيس لمتابعة عملية التطبيق .

٤– أسس و معايير خطة التطوير

– الشمولية في وضع الخطة المقترحة لتشمل الأبعاد المختلفة في عملية التطوير كتوفير المتطلبات و آليات التطبيق و تقويم العملية ، كذلك الشمولية في إبراز أدوار الجهات المختلفة في المنظمة التربوية في عملية التطوير .

– الاستمرارية في العملية التطويرية لتواكب المستجدات العلمية في إستراتيجيات التعلم ، بالإضافة لمتابعة سير عملية تطبيق الإستراتيجية حسب الخطة و معالجة المشاكل التنفيذية باستمرار .

– المساواة في عملية التطوير بين جميع المدارس و الإدارات التربوية المختلفة بالمملكة ، و تكافؤ الفرص التدريبية و التأهيلية لجميع المعلمات بغض النظر عن المكان أو سنوات الخبرة ، و العدل فيما يتعلق بالحوافز و التشجيع للمعلمات المحدات ، و كذلك فيما يتعلق بخطط التطويرالإنشائية للمدارس ذات الحاجة الأكبر ، كالمدارس المستأجرة .

– المرونة في التخطيط لتطوير كفايات إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني ، لتأكيد القدرة على تطبيقها و تكيفها مع الواقع الذي قد لا تتوافر فيه جميع الشروط اللازمة .

– توظيف الخبرات العلمية و الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في هذا الشأن لتدعيم عملية التطوير .

– توسيع قنوات الاتصال المفتوح لتبادل المعلومات و الخبرات في مجال التطوير و إستراتيجيات التعلم .

الجدول ٢٧ ص ١٩٦

المرحلة الثالثة : تنفيذ خطة التطوير

في هذه المرحلة سيتم إبراز الإجراءات التنفيذية وعمليات المتابعة لها ، ضمن آليات التطبيق للخطة المقترحة لتطوير كفايات إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني . ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى مراحل جزئية أو خطوات كالتالي:

١– البدء في تطوير البنى التحتية وتوفير الاحتياجات المادية و الفنية وفق الخطة الزمنية ، ويفضل أن تبدأ هذه الخطوة في وقت واحد في جميع المناطق وبشكل تدريجي في المنطقة الواحدة ، كوضع عدد من المدارس النموذجية في كل منطقة كخطوة أولى ، ثم تعميم نظامها على بقية المدارس الثانوية في مراحل متقدمة . مثال ذلك أن يتم التطبيق أولا في المدارس الحكومية ثم تتبعها بقية المدارس بعد حل مشكلات المباني المستأجرة.

٢– استخدام الأساليب الملائمة لتفعيل كفايات إدارة الفصل بإستراتيجية التعلم التعاوني ، و الشروع في البرامج التدريبية القائمة على الكفايات على جميع المستويات ، مع التأكيد على المساواة وتكافؤ الفرص بالنسبة للمعلمات والمشرفات و تسهيل الإجراءات الإدارية لحضور هذه البرامج ، و من الأساليب التي يمكن استخدامها ما يلي :

أسلوب التبادل الثقافي :

– تخصيص برامج ابتعاث داخلي أو خارجي للمعلمات و المشرفات .

– التنسيق مع الجامعات الوطنية و الدولية و وزارة التعليم العالي و الملحقيات الثقافية السعودية بالدول المتقدمة .

– تسهيل إجراءات الابتعاث كإجراءات الإيفاد و القبول وغيرها .

– تشجيع المعلمات و المشرفات على الالتحاق بهذه لبرامج .

– استثمار الكوادر المبتعثة فيما بعد في البرامج التدريبية الموجهة لباقي المعلمات و المشرفات

المستهدفات.

أسلوب العروض العملية :

– إعداد برامج تدريبية لتطوير كفايات إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني ترتكز على أسلوب العرض العملي الحي أمام المتدربات .

– تنسيق هذه البرامج ضمن كل إدارة من إدارات التعليم بالمملكة .

– تخصيص زيارات ميدانية للمتدربات لفصول نموذجية لتطبيق التعلم التعاوني يقوم عليها مشرفات أو معلمات يملكن الخبرة في تطبيق التعلم التعاوني .

– تنظيم الزيارات لعدد محدود من المعلمات و لفترة محدولة بشكل منظم ليتسنى لعدد كبير من المعلمات الاستفادة من هذه الزيارات .

– إعطاء محال كافي للنقاش و إيجاد الحلول للمشاكل الواقعية عند تطبيق التعلم التعاوني بعد العرض العملي .

أسلوب الورش التدريبية :

– تصميم برامج ورش تدريبية ترتكز على المواضيع التطبيقية في إستراتيجية التعلم التعاوني .

– تنظيم عدد كافي من الورش التدريبية خلال العام الدراسي في مراكز التدريب ليتسنى لأكبر عدد ممكن من المعلمات الإستفادة منها .

– الإستفادة من خبراء و خبيرات في إستراتيجية التعلم التعاوني و الكفايات اللازمة لتطبيقها في إدارة الفصل في تصميم محتوي الورش العملية و الإشراف عليها .

– تصميم معايير لتقويم أداء المتدربات بناء على الكفايات المكتسبة خلال الورشة .

– الإستفادة من التغذية الراجعة لتحسين جودة الورش العملية في المستقبل .

المناقشة الموجهة :

– تضمين أسلوب المناقشة الموجهة ضمن برامج التدريب المختلفة كأسلوب من أساليب الطرح و إثراء المعلومات حول تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني و كيفية تطوير كفايات إدارة الفصل اللازمة لذلك .

– تضمين هذا الأسلوب أيضا في اجتماعات المعلمات في المدارس بإشراف المعلمة الأولى أو المشرفة التربوية .

– يجب تخصيص هذا الأسلوب للمجموعات المتجانسة من المتدربات من حيث الخبرة و المعرفة .

– الاستفادة من الآراء المطروحة ذات الطابع الجاد و المتميزة من حيث التطبيق و النتائج و الرفع بها الفريق التدريب لبحث إمكانية تعميمها و الاستفادة منها .

التعليم المصغر :

– تحديد كفايات إدارة الفصل بحسب إستراتيجية التعلم التعاوني معينة يتم استهدافها بهذا الأسلوب حسب احتياجات المعلمات أو مجموعة منهن و التي سيتم حصرها من قبل فريق البحوث .

– تصميم برامج تدريبية مصغرة و مركزة و موجهة من قبل فريق التدريب بالاستعانة بخبراء في التعليم المصغر لتطوير تلك الكفايات و تستهدف المعلمات الأكثر حاجة لها.

– يمكن تصميم برامج أو محاضرات قصيرة نسبيا بهذا الأسلوب في كفايات إدارة الفصل بحسب إستراتيجية التعلم التعاوني على مدار السنة و عرضها على شكل خطة تدريبية سنوية يمكن للمعلمات الإطلاع عليها مسبقا ليتسنى لهن اختيار المواضيع الأكثر أهمية لهن.

– الاستفادة من التغذية الراجعة بالإضافة لمعرفة أكثر الكفايات أهمية لدى المعلمات و التي يمكن تخصيص برنامج تدريبي موسع لها .

استمطار الأفكار (عصف التفكير) :

– تضمين أسلوب استمطار الأفكار ضمن برامج التدريب المختلفة لإثراء عمليات التفكير و إيجاد الحلول المختلفة بحسب طبيعة المشاكل المتوقع حدوثها عند تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني و كيفية تطوير كفايات إدارة الفصل اللازمة لذلك .

– يمكن استخدام هذا الأسلوب للمجموعات المتجانسة و الغير متجانسة من المتدربات من حيث الخبرة و المعرفة .

– الاستفادة من الآراء المطروحة ذات الطابع الجاد و المتميزة من حيث التطبيق و النتائج و الرفع بها الفريق التدريب لبحث إمكانية تعميمها و الاستفادة منها .

و هناك أساليب أخرى لتفعيل كفايات إدارة الفصل بإستراتيجية التعلم التعاوني و التي يمكن استخدامها بالإضافة للأساليب السابقة مجتمعة أو متفرقة بحسب نوعية الموضوع المقدم في الدورة، و طبيعة المتدربات ، و الوقت المتاح لإتمام الدورة .

٣– إقامة عدد من المؤتمرات والندوات العلمية الدورية بإشراف وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع الجامعات الوطنية و الدولية و الجمعيات التربوية بهدف بحث المستجدات العلمية والتطبيقية في إستراتيجية التعلم التعاوني وإدارة الفصل ، و تقديم أوراق عمل بحثية و مراجعة نتائجها و الخروج بالتوصيات اللازمة ، والتأكيد على أهداف خطة تطوير كفايات إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني ودراسة المقترحات والملاحظات خلال عملية التنفيذ .

٤– إقامة منتديات دورية واقعية ، أو افتراضية على شبكة الإنترنت يتم الإشراف عليها من قبل وزارة التربية و التعليم و فريق التوعية و الإعلام ، و التي تساهم في تبادل الخبرات بين المعلمات و المشرفات و الخبراء في مجال إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني ، و كذلك توفر وسيلة اتصال بين الجهات المنفذة لخطة التطوير و المستهدفين .

٥– قيام لجنة التنفيذ و المتابعة بمتابعة تطور أداء المعلمات في تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني ، والوقوف على الاحتياجات المادية والمعرفية و المهارية المختلفة ، والتي قد لا تتوفر لدى جميع المعلمات بشكل متساو ، و الرفع بالتقارير التفصيلية لقيادة التطوير حول مدى التقدم في تطبيق الخطة حسب الجدول الزمني ، و العقبات التي قد تؤخر عملية التنفيذ .

المرحلة الرابعة : تقويم الخطة

في هذه المرحلة سيتم تناول الأساليب المقترحة لتقويم عملية تطبيق الخطة المقترحة و التي تم إعداد معايير خاصة بما في مرحلة صياغة الخطة ، و هي كالتالي:

١– جمع المعلومات اللازمة لعملية التقويم الخاصة بالتدريب باستخدام السجلات الخاصة بذلك في مراكز التدريب و مكاتب الإشراف و المدارس ، و الزيارات الميدانية لفرق التنفيذ و المتابعة و

التدريب ، و المقابلات الشخصية مع المتدربات و القائمين على عمليات التدريب من مدربات و إداريات و خبراء .

٢- جمع المعلومات اللازمة لعملية التقويم الخاصة بتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام السجلات الخاصة بالعمليات الإدارية في التعلم التعاوني ، و الزيارات الميدانية من قبل فريق التنفيذ و المتابعة ، و المقابلات الشخصية مع المعلمات و الطالبات .

٣- إجراء المقارنة مع المعايير و الخطة بشكل دوري لمتابعة التقدم في عمليات التدريب و التطبيق و الخروج بتوصيات تتضمن الآتي :

- التأكيد على متابعة الخطة الموضوعة حسب الجدول الزمني .
- مراجعة بعض الخطوات التنفيذية و تعديلها حسب ما يلزم .
- إضافة أو إلغاء بعض الخطوات التنفيذية حسب الضرورة .
- إجراء تعديلات على المعايير المستخدمة إذا استدعت الحاجة لذلك .
- إجراء أبحاث تستقصي الأسباب في القصور الحاصل في عمليات التدريب و التطبيق.
- متابعة التوصيات المقترحة و التأكد من تنفيذها .

٤- إدراج كفايات إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني ضمن مشروع الكفايات الأساسية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية ، و ذلك عن طريق إعداد قوائم بالكفايات الأساسية الإدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني ، و بناء أدوات لقياس مدى تحقق هذه الكفايات ، و من ثم تقديم التوصيات لتطوير ما يلزم منها .

تحليل الفرص المتاحة و التحديات المتوقعة لخطة التطوير المقترحة

- الفرص المتاحة التربوي و المدارس

و يقصد بها عوامل القوة المتوفرة في إدارات التربية و التعليم و مكاتب الإشراف الثانوية ، و التي تساعد في إنجاح الخطة المقترحة ، مثل :

- توفر عناصر بشرية وقيادية ذات قدرات عالية و مؤهلات أكاديمية و مهارية تساعد في عملية التطوير من الجامعات و الكليات التربوية و الوزارة أو من جهات خارجية يمكن استضافتها .

– توجه الوزارة لتطبيق إستراتيجيات التعلم الحديثة و تطوير العملية التعليمية من كافة جوانبها

– السعي الدءوب للمساواة بين المعلمين و المعلمات في الفرص و الحوافز و الابتعاث .

– توجه الوزارة لتفعيل دور المرأة و تطوير إمكاناتها و إشراكها في عملية صنع القرار .

• التحديات المتوقعة

و يقصد بما عوامل الضعف التي قد تشكل تهديدا لجهود التطوير ، مثل :

– ضعف الموارد المالية و نقص المخصصات لعمليات التطوير .

– ضعف قنوات الاتصال بين إدارات التربية و التعليم ، و مكاتب الإشراف التربوي ، و المدارس و الذي قد يؤثر سلبا على عملية التطوير .

– وجود عدد كبير من المدارس التي لا تزال في مباني مستأجرة و هو ما سيعيق تطبيق إستراتيجيات التعلم التعاوني.

– قد تحتاج المناهج الدراسية للكثير من الجهد لإعادة صياغتها بشكل يتماشى مع التعلم التعاوني.

مؤشرات الفعالية لخطة التطوير المقترحة

هناك بعض المؤشرات الموضوعية و التي تستخدم للتأكد من جدوى نجاح الرؤية المستقبلية في تحريك النظام التعليمي نحو تحقيق إستراتيجية التعلم التعاوني في إدارة الفصل . و منها :

– استجابة الفئة المستهدفة (معلمات المرحلة الثانوية و المشرفات) لخطة التطوير المقترحة ، و من مؤشراتها : تبني الخطة ، و الاستعداد للمشاركة ، و مدى الالتزام .

– الاتجاهات الحقيقية نحو العمل و من مؤشراتها : مستوى الرضا الوظيفي ، و الرغبة في التطوير ، و مستوى التعاون ، و مؤشرات التحصيل و التطبيق للدورات التدريبية و ذلك للفئة المستفيدة من خطة التطوير .

– طبيعة السلوك الوظيفي و من مؤشراته : معدل الغياب بين المستفيدات ، و مدى اتباع التعليمات و الأوامر و القرارات و الانتظام في العمل .

– مؤشرات الأداء و الإنتاجية و الجودة للدلالة على مستوى إدارات التربية و التعليم ، و إدارات الإشراف ، و المدارس الثانوية .

متطلبات خطة التطوير المقترحة

وهي الاحتياجات و الضروريات اللازم توفرها لتطوير كفايات إدارة الفصل المعلمات المرحلة الثانوية في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني ، و يمكن تصنيف هذه المتطلبات على النحو التالي :

- المتطلبات المادية

نظرا لبروز معوقات كثيرة تتعلق بأمور مادية و بنية تحتية لا غنى عن محاولة تجاوزها و تذليلها إن كنا بصدد وضع خطة شاملة لتطوير كفايات إدارة الفصل المعلمات المرحلة الثانوية في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني ، و يمكن تلخيص هذه المتطلبات كما يلي :

١– توفير مساحات كافية في الفصول الدراسية تستوعب التغييرات اللازمة لتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني بما يتناسب مع أعداد الطالبات .

٢– توفير ظروف فيزيقية مناسبة فيما يخص الإضاءة ، و التهوية ، والنظافة .

٣– توفير أثاث فصلي يتماشى مع الأنشطة المختلفة خلال الدرس التعاوني من طاولات ، و مقاعد ، و خزانات ، و لوحات إعلانية و غيرها .

٤– من الضروري إيجاد حلول مستعجلة للمدارس المستأجرة و ذلك لاحتمالية تعذر استيعابها المتطلبات التعلم التعاوني المادية ، و ذلك ببناء مدارس حكومية نموذجية ، أو محاولة إيجاد مباني مستأجرة تتوفر فيها هذه المتطلبات .

٥– يمكن تخصيص فصول أو معامل لدروس التعلم التعاوني في حال تعذر تأمين الظروف المناسبة لجميع الفصول .

٦– إعداد المكتبة المدرسية إعدادا جيدا بحيث تتوفر فيها المراجع اللازمة لأنشطة البحث العلمي بأنواعها الورقية ، و الرقمية ، و شبكة الإنترنت .

- المتطلبات الفنية

١– تفعيل مراكز مصادر التعلم بالمدارس ، و تأمين النقص الذي قد يطرأ في محتوياتها .

٢- توفير السجلات الخاصة بالعمليات الإدارية في التعلم التعاوني من تخطيط ، و تنظيم ، و تنفيذ و متابعة ، و تقويم و التي تختلف بشكل كبير عن السجلات التقليدية .

٣- ضرورة إعادة صياغة المناهج الدراسية ، و خاصة في المواضيع التي لا تتماشى مع إستراتيجية التعلم التعاوني .

٤- ضرورة إضافة أنشطة اجتماعية ضمن خطة المنهج الدراسي السنوية لتدريب الطالبات على المهارات الاجتماعية ، و مهارات الاتصال ، و مهارات الحوار و المناقشة بشكل عملي متدرج.

٥- إعادة النظر في نظام جدول الحصص المدرسي و تعديله بشكل يتيح الوقت الكافي للدروس التعاونية ، و التي عادة ما تتطلب وقتا إضافيا .

• المتطلبات البشرية

تستلزم إستراتيجية التعلم التعاوني كفايات خاصة لدى المعلمات ليتمكن من تطبيقها في إدارة الفصل

و الذي يتطلب ما يلي :

١- وجود خبراء في إستراتيجية التعلم التعاوني يتم توزيعهم على مستويات المنظومة التربوية المختلفة بحسب خبراتهم و توفرهم ، .معن وجود خبراء على مستوى الوزارة ، و الإدارات التربوية ، و مكاتب الإشراف ، و ربما المدارس .

٢- ضرورة إنشاء دورات تدريبية مبنية على الكفايات ، و مختلفة المستويات ، و متعددة الأساليب ، وموجهة لشريحة منوعة من الكوادر التعليمية كما يلي :

- دورات تدريبية موجهة للمشرفات التربويات و المعلمات ، و الهدف منها إكساجن الكفايات اللازمة لإدارة الفصل بإستراتيجية التعلم التعاوني و تطويرها بشكل دوري . ويمكن تقسيم هذه الدورات بحسب المستويات إلى عدة أقسام مثل : دورات تأسيسية ، و متوسطة ، و متقدمة ، و متخصصة . - دورات تدريبية موجهة للمشرفات التربويات ، و الهدف منها تدريبهن على كيفية إقامة دورات مبنية على الكفايات و الذي يشمل الإعداد للدورة ، و المحتوى العلمي ، و أسلوب

الطرح، و التقويم . و ذلك ليتمكن فيما بعد من إقامة الدورات الخاصة بكفايات إدارة الفصل بإستراتيجية التعلم التعاوني و الموجهة للمعلمات .

– إدخال مواد خاصة بكفايات إدارة الفصل بإستراتيجية التعلم التعاوني ضمن مناهج كليات إعداد المعلمات و كليات التربية ، أو تخصيص دورات إضافية لهن في هذا الصدد . بالإضافة إلى إعداد دورات للمعلمات الجدد قبل التحاقهن بالعمل التربوي .

٣– تأمين كوادر بشرية متخصصة في إدارة المكتبات ، و الأرشفة ، وكيفية استخدام قواعد البيانات لأغراض البحث العلمي .

- المتطلبات الإدارية

١– ضرورة تبني فكرة تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني على مستوى وزاري وذلك لضمان إمكانية توفير المتطلبات المختلقة.

٢– توفر نظام تشجيعي وتحفيزي للمعلمات و المشرفات التربويات في مجال تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني و الذي يساهم في إعطاء دفعة قوية لبداية خطة التطوير ، ويساعد على استمرارها ، وقد يتفاوت نظام الحوافز المقترح من التخفيف من الأعباء العملية ، وشهادات الشكر ، إلى حوافز مادية محددة .

٣– تسهيل الإجراءات الإدارية لحضور الدورات المتعلقة بالتعلم التعاوني و ذلك بالتنسيق الفعال بين مراكز التدريب و مكاتب الإشراف التربوي و إدارة المدارس لاختيار الأوقات الملائمة ، و منح المعلمات الإذن لحضور الدورات ، دون التأثير على خطة سير المنهج .

٤– تأمين فرص للدراسات العليا و ما يشمله من بعثات داخلية وخارجية وقد يكون من المحدي تخصيص كرسي للأبحاث المتعلقة بكيفية تطبيق الإستراتيجيات الحديثة في التعلم بوجه عام ، أو في التعلم التعاوني بوجه خاص .

فيما يلي ملخص مراحل الخطة المقترحة لتطوير كفايات إدارة الفصل في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني لدى معلمات المرحلة الثانوية و الجدول الزمني المقترح للتنفيذ.

الجدول رقم (٢٧) ص ٢٠٦

٩. الجاسر ، عفاف (١٩٩٩م) . **برنامج تنمية كفايات إدارة الصف لدى المعلم و المعلمة** ، الطبعة الثانية ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض.

١٠. الجاسر، عفاف . (١٩٩٩م) . ما مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية كفايات إدارة غرفة الصف لدى معلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة حديثات الخبرة بالتدريس في المملكة العربية السعودية بمدينة الرياض . **رسالة دكتوراه** . كلية التربية ، الأقسام الأدبية ، وكالة الرئاسة لكليات البنات ، الرياض .

١١. الجهني ، خالد . (٢٠٠٢م) . أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس مادة الفيزياء على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني ثانوي بالمدينة المنورة . **رسالة ماجستير غير منشورة** ، قسم المناهج و طرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

١٢. الحارثي، عبد الله .(١٩٩٣م). فاعلية المشرف التربوي في تطوير كفايات معلمي المواد الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة الطائف التعليمية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

١٣. الحبيب ، فهد . (٢٠٠٦م) . التوجيه والإشراف التربوي في دول الخليج العربي . **مكتب التربية العربي لدول الخليج**

١٤. حجي، أحمد .(١٩٩٩م) . **إدارةالفصل : برنامج تدريب المعلمين الجدد غير التربويين** . القاهرة : دار التيسير.

١٥. حجي، أحمد .(٢٠٠١م) . **إدارة بيئة التعليم و التعلم : النظرية و الممارسة داخل الفصل و المدرسة** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

١٦. الحربي، يوسف. (٢٠٠٥م). **التعلم التعاوني و تجربة تطبيقه في مدارسنا** . الرياض : مؤسسة عكاظ للنشر و التوزيع.

١٧. حريري ، هاشم. (٢٠٠٠م) . إدارة الفصل بأسلوب التعلم التعاوني وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي ، **مجلة جامعة أم القرى** ، مكة المكرمة ، مطابع أم القرى ، ١٣ (٢) .

١٨. الحريشي، منيرة و الغامدي، منى.(٢٠٠٨م).**التعلم التعاوني استراتيجية أصيلة في التدريس.** الرياض : مؤسسة المفردات للنشر و التوزيع.

المصادر و المراجع

أولاً : المصادر :

القرآن الكريم

البخاري، محمد بن إسماعيل . (١٤١٤هـ) . **صحيح البخاري، كتاب المظالم** . دمشق : دار ابن كثير.

ثانياً : المراجع :

المراجع العربية :

١. إبراهيم ، أحمد (٢٠٠٦م) . **إدارة الفصل الفعال : قراءات من الإنترنت** ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء لدنيا ، الإسكندرية.

٢. أبو زينة فريد ، حطاب محمد. (١٩٩٥م). أثر التعلم التعاوني على تحصيل الطلبة في الرياضيات و اتجاهاتهم نحوها. **مجلة كلية التربية**.جامعة الإمارات العربية المتحدة . ١١(١٠) ٢٣٣-٢٦٨.

٣. آل زاهر، علي. (٢٠٠٤م) . برامج التطوير المهني لعضو هيئة التدريس بالجامعات السعودية : مجالاتها و طرق تنفيذها و معوقاتها و مقومات نجاحها . **رسالة دكتوراه** . جامعة أم القرى .معهد البحوث العلمية . مكة المكرمة.

٤. آل قصود، عبدالله. (٢٠٠٢م) دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي المواد الاجتماعية، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٥. آل ناجي ، محمد (٢٠٠٥م) . **الإدارة التعليمية و المدرسية : نظريات و ممارسات في المملكة العربية السعودية** ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .

٦. البدري، طارق. (٢٠٠٥م).**إدارة التعليم الصفي**، الأسس و الإجراءات.عمان: دار الثقافة للنشر و التوزيع.

٧. البزاز ، حكمة . (١٩٨٩م) . اتجاهات حديثة في إعداد المسئولين عن إعداد المعلم بالدول الأعضاء . **رسالة الخليج العربي** ، مكتب التربية العربي لدول الخليج . ٢٨ ، ١٧٧ – ٢١٣ .

٨. الترتوري ، محمد عوض، محمد فرحان القضاة (٢٠٠٦م) . **المعلم الجديد : دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة** ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان .

٩. الجاسر ، عفاف (١٩٩٩م) . **برنامج تنمية كفايات إدارة الصف لدى المعلم و المعلمة** ، الطبعة الثانية ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض.

١٠. الجاسر، عفاف . (١٩٩٩م) . ما مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية كفايات إدارة غرفة الصف لدى معلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة حديثات الخبرة بالتدريس في المملكة العربية السعودية بمدينة الرياض . **رسالة دكتوراه** . كلية التربية ، الأقسام الأدبية ، وكالة الرئاسة لكليات البنات ، الرياض .

١١. الجهني ، خالد . (٢٠٠٢م) . أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس مادة الفيزياء على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني ثانوي بالمدينة المنورة . **رسالة ماجستير غير منشورة** ، قسم المناهج و طرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

١٢. الحارثي، عبد الله .(١٩٩٣م). فاعلية المشرف التربوي في تطوير كفايات معلمي المواد الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة الطائف التعليمية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

١٣. الحبيب ، فهد . (٢٠٠٦م) . التوجيه والإشراف التربوي في دول الخليج العربي . **مكتب التربية العربي لدول الخليج**

١٤. حجي، أحمد .(١٩٩٩م) . **إدارةالفصل : برنامج تدريب المعلمين الجدد غير التربويين** . القاهرة : دار التيسير.

١٥. حجي، أحمد .(٢٠٠١م) . **إدارة بيئة التعليم و التعلم : النظرية و الممارسة داخل الفصل و المدرسة** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

١٦. الحربي، يوسف. (٢٠٠٥م). **التعلم التعاوني و تجربة تطبيقه في مدارسنا** . الرياض : مؤسسة عكاظ للنشر و التوزيع.

١٧. حريري ، هاشم. (٢٠٠٠م) . إدارة الفصل بأسلوب التعلم التعاوني وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي ، **مجلة جامعة أم القرى** ، مكة المكرمة ، مطابع أم القرى ، ١٣ (٢) .

١٨. الحريشي، منيرة و الغامدي، منى.(٢٠٠٨م).**التعلم التعاوني استراتيجية أصيلة في التدريس.** الرياض : مؤسسة المفردات للنشر و التوزيع.

المراجع الأجنبية:

Cooperative learning: Critical thinking and collaboration across the curriculum journal of research in science teaching .
Strategies for competency modeling
Training teachers to implement jigsaw learning: A manual for teachers.
Competency-based training in TAFE: Rhetoric and reality
Effective teaching methods
Educational Leadership
Assertive discipline: Positive behavior management for today's classroom Journal of School Psychology
Journal of Vocation Education and Training .
Designing Groupwork: Strategies for the Heterogeneous Classroom
Management Theory and Practice
Teams-games-tournament: The team learning approach.
The Instructional Design Library
Cooperative learning: Figuring averages
Canadian Social Studies
Voices of Beginning Teachers
Classroom Management Performance-Based Assessment :
Initial/Professional Teacher Education.
Classroom organization and management
Approaches to Training & Development .
Establishing Classroom Management for Cooperative Learning:
T' ree Cases
Classroom discipline and management
The Effect of Ability Grouping on Student